

# استراتيجية إيران في باب المندب والبحر الأحمر وتهديد الأمن القومي العربي



# استراتيجية إيران

## في باب المندب والبحر الأحمر

وتهديد الأمن القومي العربي

تقرير صادر عن:

مركز مداري للدراسات والأبحاث الاستراتيجية

فبراير ٢٠٢٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة المركز



التقرير الذي أنجزه مركز مداري للدراسات بعنوان «استراتيجية إيران في باب المندب والبحر الأحمر وتهديد الأمن القومي العربي» تناول الدور الإيراني في المنطقة وأبعاده وخطورته.

التقرير تحدث عما تفعله إيران ضمن أجندة أكثر فتكاً وعبثاً بأمن المنطقة العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتاريخياً، وهي تنتقل عبر مراحل للتأسيس لمشروعها الفوضوي.

كانت إيران في الماضي تعمل على خلق مليشيات تتوزع في دول عربية، تتميز بالضعف بنياتها السياسية والاجتماعية وتعدد المذاهب والأقليات فيها، حيث

جندت إيران الكثير من الشخصيات الموالية لها مثل المليشيات ذات النهج الشيعي في العراق وسوريا وجماعة الحوثي في اليمن وحزب الله في لبنان، ودعمت بالإمكانيات والسلاح والمعلومات والأموال لتلك المليشيات التي تعمل وفق المشروع الإيراني، ووضعت خريطة زمنية ومكانية لاختراق الكثير من الدول العربية والعبث بأمنها السياسي والاجتماعي.

انتقلت إيران إلى العديد من التحولات والاستراتيجيات فيما بعد، لتحقيق مشروعها في المنطقة العربية، فمن خلق دول ضعيفة ومخرقة وفق الأجندة والمخطط الإيراني، عملت إيران كذلك لدعم تلك الجماعات التابعة لها بالمعلومات والسياسات للعبث بواقع الدول العربية، وتغيير ظروفها وإمكانياتها، وفرض النموذج الإيراني في واقعها الاجتماعي وفككت الدول من خلال دعم مليشيات تنفذ مخططاتها، واتجهت لتدمير الواقع الاجتماعي والقبلي والجغرافي والسياسي في المحيط العربي والمجاور لإيران وأتجهت إلى جزيرة العرب.

لكن مع الأحداث التي تجري في فلسطين بعد 7 أكتوبر، انتقلت إيران لتنفيذ مشروعها من خلال محاولة تفجير الدول العربية من الداخل، والسيطرة على البحر الأحمر وباب المندب وتطويق المنطقة وحصارها اقتصادياً من خلال اعتمادها في تحقيق هذا المخطط للمليشيات الحوثية وذلك لاستهداف الخليج العربي ومصر.

إيران تسعى لتفتيت الواقع العربي بالمليشيات وبسياسات التدمير والفوضى، وتفكيك الدول العربية ونشر النزاعات والصراعات، وتعمل أيضاً لتنفيذ مخطط للسيطرة على المضائق المائية الهامة والبحار وحصار الدول العربية، وممارسة سلوك عدائي وإرهابي وفوضوي.

رئيس المركز

المهندس/ حسين بن سقر الجبيري

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
6	مقدمة
7	فوضى إيران في المنطقة
9	أذرع إيران المسلحة
11	التوسع من خلال الفوضى
12	سعي إيراني في باب المندب
14	العبث بالوجود الاجتماعي والقبلي
15	استهداف المملكة العربية السعودية ومصر
17	المراجع

## مقدمة:

تعد ايران استراتيجيتها الكبرى بوتيره اسرع من أي وقت مضى حيث تتجه نحو البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وتتوسع بذلك ايران في الممرات المائية الهامة، فهي استطاعت أن تؤسس الكثير من الخطط العسكرية وتخرق الكثير من الدول، بإعتمادها على وضع نفسها على أنها من تمثل وترعى المرتبطين بالمذهب الشيعي.

حاولت ايران منذ قدوم الخميني أن تبدأ خطوات فعلية، بنقل تجربتها أو ما أسمته حينها، (بتصدير الثورة) مستهدفة العراق والذي وقف ضد هذا المخطط منذ البداية، وعندما بدأت الحرب العراقية الايرانية، واصطدام المشروع الايراني الفارسي بالمشروع القومي العربي تراجعت ايران عن تنفيذ مخططاتها بنشر فوضى تدخلاتها في شؤون الدول العربية على أنه ثورة اسلامية على الطريقة الخمينية.

استطاع العراق طوال سنوات الحرب وبدعم عربي، من افشال خطط ايران التوسعية وضرب مشروعاتها الطائفي، وخلال فترة سنوات الحرب مع العراق صارت ايران وقتها أكثر ضعفا عما كانت عليه من قبل.

في منتصف الثمانينات تعمقت أزمة ايران الداخلية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، حيث كانت الهزائم تلاحقها على طوال حدودها مع العراق مع كثافة القصف والهجمات الصاروخية التي قام بها العراق، للكثير من المدن الايرانية إلى جانب الغارات الجوية التي تركزت على المطارات والمراكز الحساسة للجيش الايراني، وكذلك منشآت ايران والاقتصادية والنفطية والموانئ البحرية والجوية.





## فوضى إيران في المنطقة؛

خلال العقود الأخير نفذت إيران استراتيجية ترتيب مشروعاتها، بالإعتماد على أذرعها التي ترتبط بها وفق الاعتقادات الدينية، وهناك من العرب في العديد من الدول التي توجد فيها بعض بعض الاثنيات وتعدد المذاهب والاقليات في العراق ولبنان واليمن، وحتى في بعض الدول الخليجية الذين يفضلون العمل مع إيران ضد بلدانهم، إذا ما اتاحت لهم الفرصة.

وهناك من العراقيين من حارب مع ايران ضد بلده العراق في الثمانيات، حيث عمقت ايران وجودها في المنطقة العربية، على اعتبار أن الولاء لها ولوجودها، واهدافها يتخطى الانتماء القومي والعروبة والأرض، ومع سقوط العراق في عام 2003م واحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبموافقة ومساعدة من إيران، تعددت السياسات والخطوات الايرانية، لتنفيذ مشروع تدمير بعض الدول العربية لصالح وصول أذرعها وميلشياتها، وقامت ايران وميلشياتها بضرب الواقع التعليمي والتنموي والاقتصادي، وتفتيت الجيش العراقي، وتفكيك المجتمع العربي واسقاط جيوش تلك الدول لاضعاف الواقع العربي ككل، وذلك حتى تضمن ايران لوجودها الاستمرار والهيمنة ومن ثم اختراق الدول العربية.

تحاول ايران مع كل هذه السياسات فرض توازنات جديدة ومرعبة في المنطقة فهي تسعى إلى إمتلاك السلاح النووي وهذا هو الأخطر، إذا أن ايران ستعمل على ضمان تفوقها العسكري والنووي، وستفرض المزيد من الضغوط على الكثير من الدول العربية للخضوع للاجندة والخيارات الايرانية، كما أن ايران تعمل بشكل كبير لتطوير منظوماتها الصاروخية وفرض وجودها في الخليج العربي،

وسعت بكل جهودها خلال السنوات الماضية لتغير أسم الخليج المرتبط بالعرب إلى أنه خليج يرتبط بوجودها القومي الفارسي، وظلت ايران ترفض المسمى العربي على الخليج الفاصل بينهما وبين العرب، وهذا يظهر مدى ارتباط ايران بقوميتها الفارسية.

مثلت العراق في كل تاريخها ضحية للأطماع الايرانية وتدخلاتها وفق قرب العراق من ايران، واعتقادها أن العراق جزء من الدولة الفارسية وهذا ما يعترف به المسؤولون الايرانيين، ورغم كل ذلك ظلت العراق محتفظة بهويتها القومية والعربية، وأوقفت مشروع ايران الفوضوي منذ البداية في عام 1980 في حرب استمرت 8 سنوات، حيث استطاعت العراق أن توجه صفة قوية وهزيمة لذلك الصلف الفارسي بكل أجنדתه وخياراته الطائفية، سواء كان ذلك في ظل



بقائها تحت الاستعمار الانجليزي والصفقات التي كان الانجليز يقومون به مع الايرانيين في قضم الكثير من المساحات العراقية لإيران، وما بعد الاستقلال قبل أن تجتاحها ايران بمشروعها الطائفي مع الاحتلال الامريكي.

أصبحت العراق بعد الاحتلال الأمريكي مرتبطة فعلياً وتحت السيطرة الايرانية، والأمر ذاته ينطبق في اليمن التي اخترقتها ايران، لفرض استراتيجيتها في التضيق على واقع الخليج من الجنوب، التي تعد بمثابة بوابة العرب الجنوبية، والاعتماد على الحوثيين ليكونوا أهم اذرعها، في تعزيز التواجد الإيراني في مواجهة العرب والخليج، من خلال تحكم ايران ومن خلال الحوثيين بباب المندب والبحر الأحمر.

الدور الخطير أن ايران تنفذ مشروعها في تهديد الأمن القومي العربي، ضمن خطط ومراحل تنفذها ايران بإحكام، فمن اسقاط الدولة العربية واضعافها إلى اختراق واقع العديد من الدول على المستوى السياسي والاقتصادي والديني وتعميق الخلافات، واعاقبة بناء الدولة وفرض توجهاتها وأجندتها، وذلك بعد أن طوقت ايران المنطقة العربية من الشمال بما يسمى بمصطلح الهلال الشيعي، لكنها تسعى الآن لتعزيز وجودها أيضاً في المياة العربية في مضيق هرمز وباب المندب وبحر العرب والبحر الأحمر، وتخطط للسيطرة بشكل أوسع على باب المندب لفرض أجندتها وخياراتها العسكرية والسياسية على المدى الطويل.

يعد الدور الذي تلعبه ايران في التواجد في البحر الاحمر وباب المندب ، خطير وهو ضمن مراحل الخطط والاستراتيجيات التي تتبعها ايران، لتطويق المنطقة من جميع الجهات وكذلك السيطرة على الممرات المائية، حيث زاد بعد سقوط الدولة اليمنية وصار هناك وجود بحري لإيران في بحر العرب والبحر الأحمر.



## أذرع إيران المسلحة:

تتخذ إيران من الجماعات التابعة لها في العراق واليمن ولبنان، وسوريا لتكون هي من تنفذ الخطط الإيرانية سواء على المستوى السياسي والعسكري والاقتصادي.

وبعد أن تمكنت إيران من تعزيز تواجدتها في هذه الدول، حيث أن الاستراتيجية الإيرانية تقوم على الاعتماد على هذه الميليشيات، على اعتبار أنها مرتبطة بالواقع الجغرافي والاجتماعي والسياسي لبلدانها، وتعرف ظروف المجتمع وتتداخل معه وفق العديد من العوامل، والعلاقات والتقاليد والقيم.



إيران في ذات الوقت تسخر كل هذه الامكانيات بشكل واضح لربط كل هذا بمشروعها، الذي يقوم على توسيع وتقوية المشروع الإيراني، من خلال فرض وجودها في المنطقة العربية؛ بدأ بالخليج التي ينظر اليها ملائ إيران على أن أهميتها وظروف السيطرة عليه، والنجاح في إسقاط وضعيتها السياسية والاجتماعية هذا كله سيمكن إيران، من أن تلعب دور أكبر لا على مستوى المنطقة العربية بل والعالم.

فإيران لو استطاعت تحقيق مخططاتها ستكون الحاكم الفعلي للمنطقة، وهي من تحدد سياسات المنطقة العربية، وتتحكم بمساحة كبيرة منها، وستكون الجماعات ذات الارتباط الشيعي هي من ستلعب الدور الرئيسي في تمكين إيران من التغلغل في الخليج في حال استطاعت زعزعة أمن تلك الدول، حيث سيكون دور هذه الجماعات والمليشيات دور رئيسي لخدمة المشروع الإيراني، بينما من سترسم السياسات والأجندة والخطط وستنهب امكانيات وثروات هذه الدول هي إيران، وكذلك ستعمل على فرض مشروعها وتوجهاتها وتعزيز خياراتها، واخضاع ظروف هذا البلدان لمقتضيات السياسة الإيرانية العليا.

يرتبط جوهر المطامع الإيرانية بالمنطقة العربية، إلى ظروف تاريخية وواقع من تعقيدات العلاقات منذ القدم، حيث ظلت إيران بإرتباطها الغير منسجم مع العرب لتصبح هذه العلاقات والصراعات والحروب، هي ردة فعل لعدم حدوث أي ارتباط حقيقي أووجود علاقة فعلية ومتجذرة، بقدر ما صارت إيران ترتبط بواقعها التاريخي القديم والقومي بإثارة

النزاعات والصراعات والتدمير والفوضى ، كما أن إيران تتخذ من العنصر الديني خيارا لفرض أجندتها القومية دون أن تكون مرتبطة بالإسلام في واقعها وسلوكها.

«يعد العامل التاريخي من العوامل المهمة في سياسة ايران الخارجية فهو يتلازم مع المرتكزات الجغرافية في رسم وصياغة سياساتها تجاه المنطقة العربية وتستخدم القيادة الايرانية هذا المرتكز في تفسير طبيعة فمهما للماضي والاستفادة منه في تعبئة الجيل الحاضر وطنيا وفكريا وتحديد وصياغة وجهات نظرها نحو المستقبل وتأريخ الدولة الايرانية التي برزت قبل 12 قرنا قبل ظهور الاسلام فرضت خلاله سيطرتها على مناطق شاسعة شرقا وغربا» 1

## التوسع من خلال الفوضى؛

تعمل إيران في تعزيز دورها التوسعي في المنطقة العربية ، من خلال قدرتها خلال السنوات الماضية ،على ربط وجودها بالمنتسبين للمذهب الشيعي في العديد من الدول العربية ،وتعزيز هذه العلاقة على اعتبار أن ايران هي الممثل الشرعي والديني للقوى الشيعية .

وابرزت ايران واقع من الاقناع لهذه الجماعات والسكان في المنطقة العربية، أنها ستعمل على تمثيلهم لكن خضوع تلك الجماعات لها،سيكون هو الأولوية ضمن درجة الاعتقاد والولاء لها وعلى هذا الخيار ،ستسعى ايران لضمان تدخلاتها وفرض معتقداتها ومخططاتها على مستوى الجماعات الشيعية العربية.

تقوم سياسة ايران الداخلية والخارجية، لتجعل من نفسها الممثل الديني والسياسي والجغرافي للمشروع الشيعي الكبير،الذي يجب أن يقام على انقاض الدول العربية، ولا بد من خلال الاجندة الايرانية أن تتحول الطائفة الشيعية،إلى قوة حاكمة تملك السلطة وإدارة الثروات وإدارة البلدان .

ايران اخترقت العديد من البلدان العربية، وتحتل واقع السلطات الفعلية بها ،من خلال تمكن مليشيات متعددة أكثر ولاء لها من السيطرة على تلك الدولة وبالقوة ،ومن خلال تخطيط ايراني حيث كانت هي من تحدد واقع وسياسات كل المليشيات سواء في العراق واليمن ولبنان وسوريا، وذلك للتأثير في محيطها واسقاط الدول التي تضعها ايران ضمن الدول المحتملة في السقوط القريب ،حيث أن ايران بعد أن تمكنت من فرض أجندتها وخياراتها في اليمن ولبنان والعراق تحولت لتقوم بوضع بعض الدول العربية ،كالكويت والسعودية والبحرين والأردن، ضمن الدول التي يجب اسقاطها من خلال تشجيع المنتسبين للمذهب الشيعي للقيام بالمهمة،وانتظار الفرصة للقيام بدور يساعد على خلخلة بنية هذه الدول وازعاجها لصالح المخطط الايراني.

ويرتبط الدور الايراني دائماً من خلال خلق النزاعات والصراعات والفوضى، وهذه هي السياسة التي تجيدها ايران منذ أن خسرت وجودها على يد العرب،مع انتشار الاسلام حيث مازالت تهيمن على طبيعة ايران وواقع تلك الصدمة لها بعد انهيار امبراطوريتها.

” ايران كانت ولا تزال تعد الخليج فارسياً وتعد الدويلات الصغيرة على ضفافه الشمالية توابع لها كما أنها احتلت جزراً تابعة للإمارات العربية المتحدة وتمسكت بها ولم يغير انقلاب النظام في ايران من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار لم يغير موقفها قيد انملة تجاه الجزر ولم يغير نظرتها إلى دول الخليج العربي “2

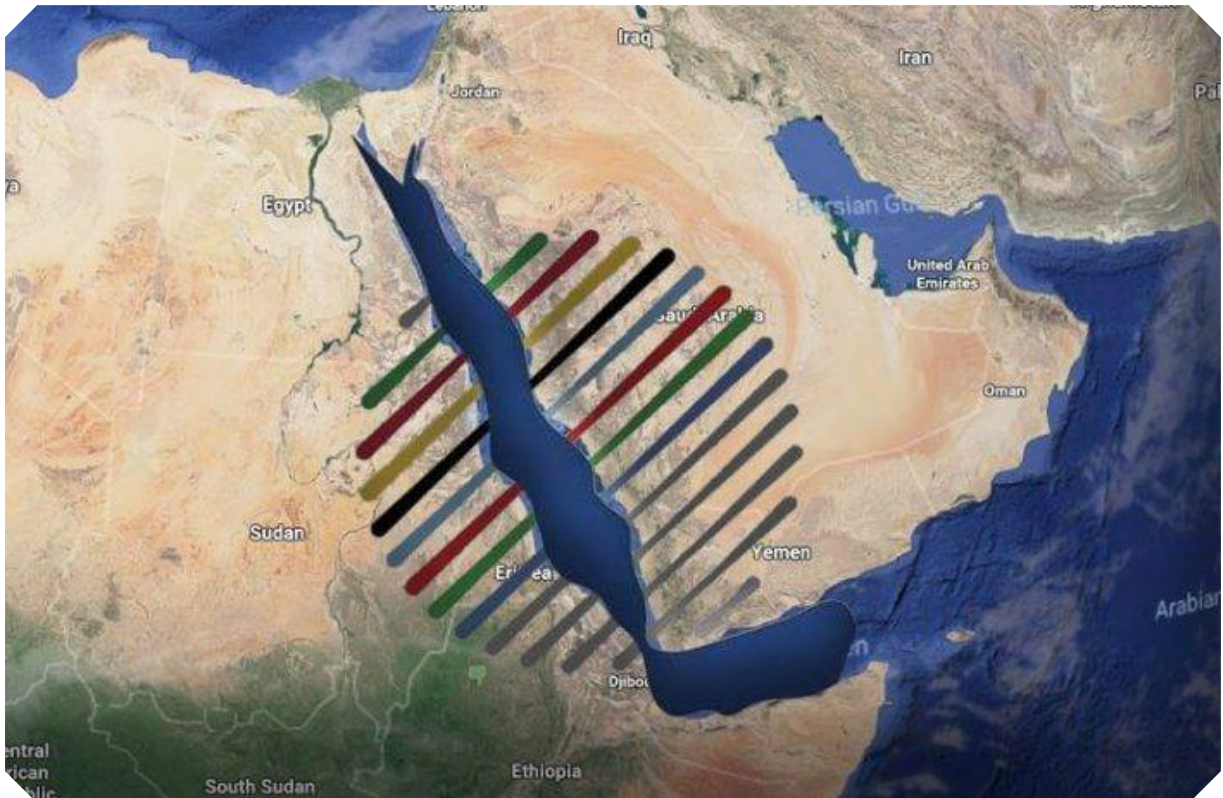
## سعي إيراني في باب المندب؛

أخطر ما تسعى إليه إيران خلال السنوات الأخيرة هو توسع لإمتدادها والسيطرة على البحر الأحمر و بحر العرب وباب المندب، حيث تعزز إيران من وجودها البحري منذ عقود، وعملت على تطوير علاقتها ببعض الدول الأفريقية المطلة على البحر الأحمر، لكن بعد سيطرة مليشيات الحوثي في اليمن على واقع الدولة، فإن هذا مكن إيران من ان تلعب دور كبير حيث صار هي من ترسم للحوثيين، كل خطط الحرب وهي من تضع لهم الخيارات السياسية والاقتصادية .

الأحداث التي تجري في فلسطين أبرزت دور ايران في اليمن في استهداف طرق الملاحة الدولية والتعرض للسفن، وكان الدور الإيراني هو من وضع للحوثيين خيارات هذه العمليات العسكرية، حتى أن العديد من الدول الغربية اتهمت ايران انها هي من تقوم بتزويد الحوثيين بالمعلومات، عن تحرك السفن وكذلك دعم الحوثيين بالاسلحة والصواريخ المتقدمة.

إيران صارت تمثل خطراً على الأمن القومي العربي، فهي تسعى إلى بسط نفوذها على البحر الأحمر وباب المندب ،وتحريك هذا الجانب لما يرتبط بمصالح ايران الاستراتيجية، حيث صارت ايران هي المتحكم الفعلي بجماعة الحوثي، وهي من تحدد لها واقع السياسات في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية،وهي من تضع لها الأجندة والخيارات وهناك العديد من الخبراء الإيرانيين ومن حزب الله يتواجدون في اليمن.

أما خطورة الوجود الإيراني في باب المندب فهو يمثل تهديد استراتيجي للتجارة العالمية



،وتجارة النفط وعرقلة واقع الدول العربية في تعزيز التنمية وتطويرها اقتصادها، وعرقلة عبور السفن الحاملة للبضائع والسلع، وفرض ما يشبه الحصار على الكثير من الدول العربية المطللة على البحر الأحمر وخصوصاً على قناة السويس المصرية.

«وتتعدد الأطماع الخارجية في اليمن بتعدد المناطق الحيوية فيه، سواء كانت هذه المناطق ذات أهمية جيوسياسية أو عسكرية أو اقتصادية. من أهم هذه المناطق باب المندب، ذلك المضيق الذي كان ولا يزال شاهداً على العديد من النزاعات والصراعات والحروب الطاحنة، أبرزها إغلاقه بوجه ناقلات النفط الإيرانية المتجهة لدعم إسرائيل في حرب أكتوبر 1973،<sup>3</sup>

في الحقيقة تظل إيران غير مكثفية بواقعها، ولم تعد لديها غير استكمال التعامل مع ظروفها الجديدة، التي وجدت بعد وصل الخميني للحكم في عام 1979م فرصة كبيرة من خلالها ترغب إيران في إعادة تشكيل المنطقة، مع الرغبة الإيرانية المحضة التي تتصور أنها قادرة على فعل ذلك، فهي ترغب في خلق وجود لها في مناطق خارج حدودها، كما أن الاستراتيجية الإيرانية تمتد لوضع العديد من المناطق العربية تحت مظامعها ورسم السيطرة للمنطقة ضمن مبرر المذهب الشيعي لكن حقيقة الرغبة الإيرانية تتخطى ذلك هو إعادة هيمنتها على الدول الغربية المتمثلة بالدول العربية.

”لم يكتفي الخميني من مهاجمة الغرب فحسب بل والقوى الإقليمية المتعاونة مع الولايات المتحدة وأدان الرجل بما لا يخلوا من السخرية دول الخليج ومصر وحلفاء أمريكا الآخرين ولم يجد الخميني غضاضة في دعوة الشعوب المجاورة لاستلهاام النموذج الإيراني والتأمر بقوة للاطاحة بأمراء ورؤساء دول مستقلة ذات سيادة“<sup>4</sup>



## العبث بالوجود الاجتماعي والقبلي:

خلال سيطرة ايران على العديد من الدول العربية، عملت على احداث تغير كبير في البنية الاجتماعية والقبليّة، ولم تسلم ظروف المجتمع اليمني والعراقي والسوري من خطورته على التمزيق الواسع الذي تقوم به ايران في العدائية المفترطة للموروث العربي بجذوره وامتداداته .

تدرك ايران أن تغيير نسيج الواقع الاجتماعي والقبلي في اليمن وسوريا والعراق، هو من أهم العوامل التي يساعدها على التأسيس لوجودها، ويسهل لها طمس الهوية العربية بشقيها التقليدي والثقافي.

بل تتجه ايران من وراء الاستهداف للبنية الاجتماعية والقبليّة والتعليمية العربية، هو حرف مسار العرب للاهتمام بجذورهم وجعل ايران تقوم بتدمير كل ظروف احتفاظ العرب بوجودهم وتأريخهم وعمقهم.

” تشمل سياسة ايران الخارجية كما الداخلية على العديد من المفارقات والتناقضات التي تسمها ، لم تخضع ايران بشكل جوهري للتجربة النموذجية المتعلقة بالدولة الثورية، أو التخلي عن ارثها الراديكالي مقابل قدر أكبر من المغريات الدنيوية، حيث لا يزال النزاع المتواصل بين الطروحات الايديولوجية والاعتبارات العملية يثقل كاهل الجمهورية الاسلامية، لم تعد ايران دولة راديكالية تسعى إلى قلب النظام الإقليمي بإسم الشرعية الاسلامية ولكن نزعة طهران إلى الإرهاب ومقاربتها للصراع العربي الاسرائيلي وعلاقتها مع امريكا لا تزال تستمد من حسابات قاصرة عن بلوغ اهدافها ذاتيا «5

تعمل ايران وفق مخططها التفصيلي لانهاء العرب وقوتهم ووجودهم، وعنصر البناء التاريخي والقبلي في بنيتهم الاجتماعي والسياسية، فهي توزع درجة هذا المخطط والهدف المحوري منه إلى احداث نوع من العبث بالتأريخ، وتحديد خريطة سياسية وجغرافيا تضمن لايران التفوق والتوسع.





## استهداف المملكة العربية السعودية ومصر:

تجمع مليشيات ايران على أن زعرة واقع المملكة العربية السعودية، على اعتبار أن توسع المشروع الشيعي والاثنى عشري لن ينعم بالوجود والسيطرة، ما لم تتمكن جماعات ايران من تنفيذ مخطط السيطرة على مكة والمدينة، وايجاد صيغة دينية موحدة تحكم كل المنطقة العربية والاسلامية.

بل أن ايران هي من وضعت العديد من السياسات في هذا الجانب، حيث أن تثبيت المشروع الاثنى عشري وولاية الفقيه، مازالت تواجه مخاطر قومية ودينية وسياسية من العرب، فبعد أن تمكنت ايران والولايات المتحدة من تدمير العراق وتحويله لمركز مقدس لكل الشيعة، إلا أن الدور الايراني يسعى لمواجهة كل الاطراف المنافسة له دينياً وسياسياً، وتعمل ايران من خلال هذا التوسع في العديد من الدول العربية، إلى اسقاط المنظومات السياسية وخلق نوع من الهيمنة على المنطقة .

لذلك استطاعت ايران وضع الحوثي في جنوب المملكة بينما المليشيات الشيعية العراقية في الشرق، ومع الدور الذي يلعبه الحوثيين في البحر الأحمر وباب المندب فإن الوضع يتجه لمزيد من المخاطر والتهديدات التي فرضتها ايران ليبعدو مخططها أكثر خطورة.

فوجود الحوثيين هم من يقومون في تهديد واقع البحر الاحمر وباب المندب، وضرب السفن وزيادة تحويل البحر الأحمر إلى ساحة مواجهة، فإن ذلك يعني أن ايران تلعب لعبة خطيرة، وتحمل العديد من المخاطر على واقع السعودية ومصر والاردن، بينما ستكون اليمن أكثر الدول التي ستتأثر مع مثل هذا التداعيات، حيث أن الحوثي لا يقوم بدوره وفق قيم انسانية



أو مناصرة لغزة، بل لإن إيران تعزز تواجدتها وتريد تحقيق استراتيجيتها لتحويل المنطقة لتخضع لخياراتها الجيو سياسية وظروف طموحها واهدافها.

ويبدو أن السعودية ستواجه تهديدات مباشرة وغير مباشرة، مع تزايد الأنشطة العسكرية والدور الذي تقوم به إيران لزعة أمن المنطقة، لفرض الواقع الذي ترغب به إيران في تحقيق السيطرة على دول الخليج، وزيادة خنق هذه المنطقة بالعنف.

لكن الحلول تبدو أمام السعودية والعرب فرص ضيقة، في مواجهة الدور الإيراني خاصة مع تمدد إيران عبر مليشياتها ودعم أنشطتها من الغرب مما يعزز بوجود صفقة بين إيران والغرب لإضعاف المنطقة العربية، وخصوصاً أن منطقة الخليج العربي بقيادة المملكة العربية السعودية تعد المركز الإقتصادي الهام في الشرق الأوسط مع العديد من الدول العربية.

كما أن مصر تتعرض لنوع من الحصار وزيادة فرض نوع من العزل ما زيادة مخطط العبث بمصر سياسيا واقتصاديا وتفجير النزاعات المائية وإثارة واقع العنف في محيط مصر وهذا مخطط خطير وعميق لكي يكون لمثل هذا المشروع التدمير تأثيرات متعددة ومنهكة لواقع مصر الداخلية والخارجية وهذا ما تعمل عليه جماعات إيران وتركيا .

لكن تبدو أكثر الحلول في تحقيق الأمن العربي في الوقت الراهن، هو في المحافظة التي يجب القيام بها على بقاء العديد من الدول العربية، دون أن تدخل في حروب ونزاعات جديدة، خاصة تلك الدول التي يعتبر وجودها ذات أهمية لأمن المنطقة السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني.

يعتبر تشكيل قوة بحرية عربية ذات أهمية، في حماية أمن البحر الأحمر والعربي ومنع إيران من التمدد، وتوسيع نفوذها والعمل على احتكار واستغلال واقع باب المندب لفرض وجودها الطويل واستخدام هذا الممر المهم لتحقيق اهدافها السياسية والمذهبية.

تحرير اليمن وبناء المؤسسات وإنشاء جيش وطني يمني، للقيام بدوره العربي هو ما يجب العمل على تحقيقه، مع تحرير هذا الجيش من الولاءات الضيقة والسياسية والمناطقية والحزبية.

كما أن توسع المخطط الإيراني ليأخذ له هدف أكثر خطورة، في التركيز على باب المندب والبحر العربي يفرض تحالف عربي مشترك، وتفعيل كل الاتفاقات العربية المتعلقة بالجانب العسكري والأمني، لمواجهة المخاطر الإيرانية التي تعمل على أحداث تفكيك وتدمير، في كل النواحي ومن داخل الجغرافيا العربية فإيران تنتقل بمخططاتها لاستهداف الدول العربية إلى محاولة توسيع وجودها وخطرها في عمق الوطن العربي البعيدة عن الحدود الإيرانية.

## المراجع:

- ١- المشروع الإيراني في المنطقة/ عدد من المؤلفين/ مركز أمية للبحوث والدراسات.
- ٢- محمد حسنين هيكل 123/1992.
- ٣- عمار الأشول/تقرير اليمن ولعنة الجغرافيا / 17مايو2021 / مركز مالكوم كير – كارنيغي.
- ٤- كتاب ايران الخفية/ راي تقيه/ مكتبة العبيكان /1431.
- ٥- إيران الخفية /ص13 / مرجع سابق.